

## انتقال العرش السعودي: لماذا وماذا ومتى

بواسطة [سايمون هندرسون \(/ar/experts/saymwn-hndrswn-0/\)](#)

أكتوبر

متوفر أيضاً باللغات:

[\(English \(/policy-analysis/saudi-royal-transition-why-what-and-when/\)\)](#)

عن المؤلفين



سايمون هندرسون (/ar/experts/saymwn-hndrswn-0/)

سايمون هندرسون هو زميل بيكر في معهد واشنطن ومدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في المعهد ومتخصص في شؤون الطاقة والدول العربية المحافظة في الخليج الفارسي



تحليل موجز

في حزيران/يونيو الماضي منح العاهل السعودي الملك سلمان أحد أكبر رؤساء دول الخليج العربي سناً ابنه المفضل محمد بن سلمان لقب ولي العهد وكان الأمير البالغ من العمر 32 عاماً الشخص الثالث من العائلة المالكة الذي يحصل على هذا اللقب منذ اعتلاء الملك سلمان العرش في عام 2015 لكنه يُعتبر على نطاق واسع خيار والده الحقيقي ليكون الملك التالي وقد يكون لموعده وظروف حصول ذلك تبعات مهمة بالنسبة للسعودية والعالم الإسلامي الأوسع وسوق النفط الدولي

ولا يضع قانون الخلافة السعودي نظاماً صارماً لحق البكورية - بل ينص فقط على انتقال الحكم إلى أبناء وأحفاد مؤسس البلاد عبد العزيز (ابن سعود). ويسمح هذا المرسوم الفضيض بانتقال الخلافة من شقيق إلى شقيقه مما يولّد مشكلة لم تنفك تكبر مع كل عملية انتقال - وقد كان أبناء ابن سعود يعتلون العرش في أعمار متقدمة ويعيشون لمدة أطول وهم في سدة الحكم وفي نهاية المطاف يستنزفون قدراتهم الجسدية والعقلية في القيادة (لاحظ الرسم البياني أدناه). وقد يؤدي تولّي محمد بن سلمان العرش إلى حل هذه المشكلة خلال السنوات القادمة

الملك	تاريخ اعتلاء العرش	السن عند اعتلاء العرش	السن عند انتهاء العهد	سبب انتهاء العهد
عبد العزيز (ابن سعود)	1932	52	73	وفاة لأسباب طبيعية
سعود	1953	51	62	تنازل
فيصل	1964	60	71	اغتيال
خالد	1975	63	70	وفاة لأسباب طبيعية
فهد	1982	61	84	وفاة لأسباب طبيعية
عبدالله	2005	82	92	وفاة لأسباب طبيعية

ويحمل الملك سلمان لقبين آخرين أيضاً وهما خادم الحرمين الشريفين ورئيس الوزراء مما يوسع نطاق احتمالات نقل المسؤوليات إلى محمد بن سلمان وقد تتبلور السيناريوهات المحتملة على النحو الآتي:

**تخلي سلمان وانتقال الحكم إلى محمد بن سلمان** لا يعتبر "التنازل" على الأرجح خياراً مفضلاً في المملكة وقد تمّ اللجوء إليه في المرة الأخيرة عام 1964 عندما اضطر الملك سعود الذي أسرف في التبذير إلى التنازل بعد توترات دامت ست سنوات مع أخيه غير الشقيق فيصل الذي حل محله وفي الآونة الأخيرة في عام 2013 تخلى أمير قطر حمد آل ثاني لابنه تميم لكنه احتفظ بنفوذ كبير إلى جانب لقبه الرسمي "الأمير الوالد". ونظراً إلى العلاقة العدائية والضغائن بين الرياض وقطر تنعدم فرص سلمان لتقليد نموذج "الملك الوالد" غير أن حقبة مختلفة من التاريخ قد تجعل التنازل الكامل أكثر قبولاً

في عام 1902 قاد ابن سعود (الذي كان في الثانية والعشرين فقط من عمره في ذلك الوقت) مجموعة من المقاتلين من المنفى لاستعادة قرية أجداده "الدرعية" الواقعة في وسط الجزيرة العربية ورداً على ذلك تنازل والده عبد الرحمن عن قيادة بيت آل سعود إليه واليوم يُقال إن الملك سلمان يرى شخصية ابن سعود في نجله وقد نقلت صحيفة "وول ستريت جورنال" أنه سبق أن أعدّ شريط فيديو يعلن فيه أن محمد بن سلمان سيكون ملكاً

**تخلي سلمان عن العرش لكن مع الحفاظ على لقب خادم الحرمين الشريفين.** منذ أن استولى ابن سعود على المدينتين المقدستين مكة المكرمة والمدينة المنورة عام 1925 تولى الحكام المتعاقبون مسؤولية هذين المقامين الإسلاميين وقد أضفى الملك فهد طابعاً رسمياً على هذا الدور عام 1986 فغيّر لقبه من "جلالة الملك" إلى "خادم الحرمين الشريفين". وسيكون الحفاظ على اللقب الديني وسط التخلي عن القيادة السياسية متسقاً مع اعتبار اللقب الأول أكثر أهمية - فهو عنصر أساسي في مطالبة السعودية بقيادة العالمين العربي والإسلامي الأوسع

**تعيين سلمان لمحمد بن سلمان في منصب رئيس الوزراء** في الوقت الراهن يشغل الملك منصب رئيس الوزراء في حين يشغل ولي العهد منصب نائب رئيس الوزراء غير أن الاجتماعات الأسبوعية لمجلس الوزراء التي يرأسها رئيس الوزراء لا تعدّ اللقاءات الأهم لاتخاذ القرارات في البلاد بل يضطلع بهذه المهمة "مجلس الشؤون السياسية والأمنية السعودي" و"مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية" وهما هيئتان تمّ تأسيسهما في عام 2015 ويرأسهما حالياً محمد بن سلمان ومن الناحية الإدارية يمكن القول بأن تعيين الأمير محمد رئيساً للوزراء قد يكون أكثر تنظيماً من الترتيب الحالي ولكن هذه المسألة قد تكون حساسة: فقد دخل فيصل والملك سعود في شدة الحبال من أجل السيطرة البيروقراطية قبل إرتقاء الأول العرش لذلك يجب أن يكون سلمان راغباً حقاً بالتخلي عن هذه المهمة إذا كان هذا التقسيم للأدوار سينجح اليوم

**محمد بن سلمان يصبح الوصي على العرش.** وفقاً لوكالة الأنباء السعودية "واس" عندما يسافر سلمان إلى الخارج كما فعل عندما توجه إلى موسكو في وقت سابق من هذا الشهر "ينيب" محمد بن سلمان "لإدارة شؤون الدولة ورعاية مصالح الشعب خلال فترة غيابه". وتبرز نسخة عن خيار - الوصاية - هذا في حالات المرض أو العلاج الطبي الطويل في الخارج ومع ذلك يمكن أن تكون الوصاية المطوّلة مثيرة للجدل فبعد إصابة الملك فهد بجلطة دماغية شديدة في أواخر عام 1995 تمّ تعيين ولي العهد الأمير عبدالله وصياً على العرش لكنه شغل هذا المنصب لأسابيع قليلة فقط - على ما يبدو لأن إخوته الأشقاء النافذين (سلطان ونايف و سلمان) حرصوا على عدم السماح لعبد الله بالتمتع بالسلطة المطلقة وعلى الرغم من الحالة الصحية السيئة للملك بعد ذلك لم يتولّ عبدالله الصلاحيات الرسمية الكاملة إلى حين اعتلائه العرش عام 2005.

**وفاة سلمان** بصفته ولياً للعهد سيصبح محمد بن سلمان ملكاً شرط أن يقترّ كبار أفراد بيت آل سعود الذين يجب أن يبايعوه بقيادته غير أن الانشاقات داخل العائلة المالكة التي تمّ تداولها قد تدفع بعض الشخصيات إلى تحدي سلطته الجديدة وعندما قرر العاهل السعودي تعيين محمد بن سلمان ولياً للعهد قبل أربعة أشهر صوّت ثلاثة من الأمراء الأربعة والثلاثين في "هيئة البيعة" ضده ووفقاً لصحيفة "نيويورك تايمز" لم يتخلّ سلفه محمد بن نايف عن الدور ولم يعلن ولاءه لمحمد بن سلمان إلا بعد حرمانه من النوم والأدوية وتردّد أنه لا يزال مسجوناً في قصره حتى اليوم وبيروز خصم محتمل آخر هو متعب بن عبدالله ابن الملك السابق ورئيس "الحرس الوطني" وهذا الأخير يشكّل قوة عسكرية كبيرة في حال نشوب نزاع على الخلافة

وفي حال وفاة الملك سيتمكن محمد بن سلمان من المناورة لتذليل هذه العقبات العائلية من خلال اختيار ولي عهد جديد بعناية وهو حق يتمتع به الملك ولكن في الوقت الحالي لم تتضح بعد هوية ولي العهد وكحل بديل بإمكانه أن يؤخر ذلك التعيين كما فعل الملك فيصل في ستينيات القرن الماضي قبل أن يسمي الأمير خالد في نهاية المطاف وفي وقت سابق من هذا العام سعى الملك إلى الحد من معارضة العائلة المالكة لتعيين نجله ولياً للعهد من خلال تغيير قانون الخلافة في المملكة فالقانون الجديد يجعل أبناء

محمد بن سلمان الياfeين غير مؤهلين لهذا اللقب كما أن الأمير خالد شقيق محمد بن سلمان وسفير المملكة لدى واشنطن غير مؤهل أيضاً

## التداعيات السياسية

بغض النظر عن العقبات الداخلية يبدو أن عملية تسليم العرش إلى محمد بن سلمان أصبحت راسخة أساساً ويتمثل السؤال الرئيسي في موعد إتمام ذلك ورغم أن الأعمال الداخلية لبيت آل سعود هي عامل الحكم النهائي فقد تكون عوامل السياسة الداخلية والخارجية مهمة أيضاً فطموحات ولي العهد لإحداث تغييرات اقتصادية واجتماعية المصورة ضمن مشروعه «الرؤية 2030» والإعلان مؤخراً عن السماح للنساء بقيادة السيارات يعززان مكانته وشعبيته في الوقت الراهن لكن كيفية التعامل مع عوامل خارجية على غرار الطريق المسدود الذي وصلت إليه الحرب في اليمن والتوترات بين دول الخليج وقطر ومجموعة من المشاكل مع إيران قد ترسم بدورها معالم عملية الخلافة

لدى الولايات المتحدة مخاوف سياسية متعددة تتركز في موضوع الخلافة ولكنها لا تملك سبلاً كثيرة للتأثير على سياسات البلاط الملكي فغالباً ما يصعب فهم طريقة تفكير العائلة المالكة حيث أن القرارات السعودية الماضية اتسمت بالحذر والتوافق في الآراء لكن أياً من هاتين الخاصيتين لا تنطبق على شخصية محمد بن سلمان ولا تزال بيروقراطية واشنطن تحاول تقبل مسألة إنهاء دور محمد بن نايف الذي كان محاوراً أساسياً في قضايا مكافحة الإرهاب عندما كان وزيراً للداخلية وولياً للعهد وفي الوقت الحالي يبدو أن أكبر مناصر لمحمد بن سلمان هو والده مما يشير إلى ضرورة اتخاذ الخطوات النهائية الأساسية على صعيد الترقية - لا سيما استخدام قوة العرش لصد المعارضة والتصديق على الترتيب الجديد - عاجلاً وليس آجلاً

سايمون هندرسون هو زميل "بيكر" ومدير برنامج الخليج وسياسة الطاقة في معهد واشنطن وقد ألف الكتابين "بعد الملك فهد:"

الخلافة في المملكة العربية السعودية (<http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/after-king-fahd>)

(1995) و "بعد الملك عبد الله: الخلافة في المملكة العربية السعودية

(2009) (<http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/view/after-king-abdullah-succession-in-saudi-arabia>)

## موصى به

### BRIEF ANALYSIS

#### Unpacking the UAE F-35 Negotiations

//



Grant Rumley

([/policy-analysis/unpacking-uae-f-35-negotiations](http://www.washingtoninstitute.org/policy-analysis/unpacking-uae-f-35-negotiations))



### ARTICLES & TESTIMONY

#### How to Make Russia Pay in Ukraine: Study Syria

//



Anna Borshchevskaya



تحليل موجز

## [مواجهة أزمة الغذاء في سوريا](#)

فبراير



عشطار الشامي

(ar/policy-analysis/mwajht-azmt-alghdha-fy-swrya/)

### TOPICS

[\(ar/policy-analysis/alsyast-alrbyt-walaslamyt/\)](#) السياسة العربية والإسلامية

[\(ar/policy-analysis/aldymqratyt-walaslaha/\)](#) الديمقراطية والإصلاح

[\(ar/policy-analysis/alkhlyj-wsyast-altaqt/\)](#) الخليج وسياسة الطاقة

### المناطق والبلدان

[\(ar/policy-analysis/dwl-alkhlyj-arby/\)](#) دول الخليج العربي